AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 5، الرقم 6، ديسمبر 2022
E-ISSN: 2637-0581

اتّجاهات سيّد قطب وحمكا في استخراج الدروس والعبر من الآيات المتعلّقة بأحداث السيرة النبوية: دراسة مقارنة في تفسيريهما

The trends of Sayyid Qutb and HAMKA in extracting the highlights and lessons from the verses related to the events of Prophetic history: a comparative study in their exegeses

محمد عربي إسماعيل Mohd Arubi Ismail
International Islamic University Malaysia (IIUM)
E-mail: arubiismail.kqs@gmail.com

ناظرة محمد Nadzirah Mohd
International Islamic University Malaysia (IIUM)
E-mail: nadzirah@iium.edu.my

Article Progress

Received: 01 November 2022
Revised: 14 November 2022
Accepted: 06 December 2022

*Corresponding Author:
Mohd Arubi Ismail
Abdulhamid Abu Sulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,
International Islamic University Malaysia (IIUM)
Email: arubiismail.kqs@gmail.com

ملخص

تناولت هذه الدراسة اتّجاهات المفكّر الإسلامي المصري سيّد قطب والمفكّر الإسلامي الإندونيسي حمكا في استخراج الدروس والعبر من الآيات المتعلّقة بأحداث السيرة النبوية المختارة، وتعرّضت لأوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف بين اتّجاهات هذين المفسّرَين. وتظهر أهمية الدراسة في أنها اتّخذت اتّجاهات المفسّرَين من المدرسة الاجتماعية التي تمسّ القضايا المعاصرة والمستجدة كثيرًا في التفسير، فلعلّ الاتّجاهات المستفادة من تفسيريهما ستكون محلّ الاهتمام والاقتداء في إحياء فقه السيرة المستنبط من القرآن وجعله مناسبًا للتطبيق في الواقع. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح المراد بالاتّجاهات والسيرة النبوية، ولبيان ترجمة المفسرين ومنهجهما في التفسير، ولتحليل اتّجاهاتهما في استخراج الدروس والعبر. ووظّف الباحثان المنهج المقارن أيضا لاكتشاف أوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف بين اتّجاهات المفسّرين. وقد توصّلت الدراسة إلى أن المفسّرين اتّفقا في الاتّجاه الدعوي، والاتّجاه العقدي، واستظهار الحِكَم والأسباب أو الدلالات، والتنزيل الواقعي. وانتهت الدراسة إلى أن المفسّرين اختلفا في بعض الاتّجاهات حيث تفرّد سيّد قطب عن حمكا في إبراز حقائق الإسلام وتصوّراته، وتميّز حمكا عن سيّد قطب بالاتّجاه السياسي، والاتّجاه السلوكي، وبيان الأحكام الفقهية.

الكلمات المفتاحية: سيّد قطب، حمكا، فقه السيرة، آيات السيرة، الاتّجاهات.

Abstract

This study dealt with the trends of the Egyptian Islamic thinker Sayyid Qutb and the Indonesian Islamic thinker HAMKA in extracting highlights and lessons from the verses related to the selected events of Prophetic history, and examined the similarities and differences between these exegetes' trends. The importance of this research appears because of it takes the trends of the exegetes from the social approach school of Qur'anic exegesis that touches on many contemporary and emerging issues. Perhaps the trends obtained from their exegeses will be the subject of interest and emulation in reviving the reflection of Prophetic history derived from the Qur'ān and making it relevant to be applied in present time. The researchers used the descriptive-analytical approach to clarify what is meant by *Al-Ittijāhāt* and *Al-Sīrah Al-Nabawiah*, to introduce the biography of the both exegetes and their approach in exegeses, and to analyze their trends in extracting highlights and lessons. The researchers also used the comparative method to discover the similarities and the differences between the exegetes' trends. The study concluded that both exegetes agreed on the trends in the Islamic propagation direction, the Islamic faith direction, the finding of appropriateness or indication points, and the contextualizing the lessons into current situations. The study also concluded that both exegetes differed in some trends as Sayyid Qutb specifically addressed facts and perceptions about Islam. HAMKA, on the other hand, was different from Sayyid Qutb in the political direction, the ethical direction, and the explanation of jurisprudence rulings.

Keywords: Sayyid Qutb, HAMKA, reflection on Prophetic history, Qur'ānic verses on *Sīrah*, trends.

المقدمة

سيرة الرسول ﷺ قدوة عملية للأجيال الإسلامية في كل زمان وكل مكان، كما قال ﷻ: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا٢١﴾ [الأحزاب: 21]. وإن الغرض من دراسة السيرة أن يتصوّر المسلمون الحقيقة الإسلامية

المتجسّدة في حياة صاحبها –عليه الصلاة والسلام– وأن يطبّقوها تطبيقًا عمليًّا في كل شأن من شؤون الحياة؛ سواء في العقيدة والأحكام والأخلاق والدعوة والسياسة والفرد والأسرة والمجتمع وغيرها (Al-Būṭī, 1419H: 15-16). فهذه الحقيقة تسترعي انتباه العلماء والباحثين إلى دراسة السيرة النبوية عن طريق الوقوف والتأمّل على أحداثها بهدف استخلاص العبر والعظات منها.

ولا شكّ أن عرض القرآن الكريم لسيرة الرسول –صلّى الله عليه وسلّم– من أعظم ما يستحق أن يتناوله المشتغلون بالعلم والدراسة؛ في استخراج الدروس والعبر من الآيات التي تتحدّث عن حياة المصطفى –صلّى الله عليه وسلّم–، وذلك لأن القرآن الكريم مصدر أساسي لفهم السيرة العطرة (Ḥamzah, 1996: 3-8). ومن هذا المنطلق، رأى الباحثان بأن هناك ماسة الحاجة في تعمّق اتّجاهات المفسِّرِين في تعاملهم مع الآيات التي تتحدّث عن السيرة، لتكون الاتّجاهات المستخلصة منهما ستصبح محلّ الاهتمام والاقتداء في إحياء فقه السيرة المستنبط من الآيات القرآنية وجعله مناسبًا للتطبيق في الواقع.

وصمدًا إلى هذه الغاية، فتسعى هذه الدراسة إلى استخلاص اتّجاهات المفكّر الإسلامي المصري الشهيد سيّد قطب –رحمه الله تعالى– في تفسيره "في ظلال القرآن" في استخراج دروس السيرة وعبرها، كما أنها تسعى إلى استخلاص اتّجاهات المفكّر الإسلامي الإندونيسي الحاج عبد الملك كريم أمر الله –المعروف بـ"حمكا"– في تفسيره "الأزهر" في تلك القضية. واستكمالًا للفائدة، فستتمّ الدراسة بعقد المقارنة بين اتّجاهات المفسّرَين للبحث عن أوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف بينهما.

وفي دراسة اتّجاهات هذين المفسرَين ركّز الباحثان على شروحهما للآيات الواردة في ست أحداث السيرة فقط، وهي: بدء نزول الوحي، والهجرة، وغزوة بدر الكبرى، وغزوة أحد، وفتح مكة، وغزوة تبوك؛ دون أن يتعدّا إلى غيرها. فهذه الدراسة ستسهم مساهمةً علمية في علم تفسير القرآن الكريم وفقه السيرة النبوية، وستكون نموذجًا حيًّا واقعيًا في منهجية التعامل مع آيات السيرة وأحداثها.

مشكلة البحث:

السيرة النبوية تحتاج إلى منهج للتعامل معها، سواء من حيث إثبات حوادثها، أم من حيث حجيتها، أم من حيث دلالتها وتنزيلها على الواقع (Uwāiḍah, 2001: 151). فهذه الدراسة محاولة متواضعة لوضع منهجية التعامل مع دلالات آيات السيرة وهي ناحية الاتجاهات في استخلاص الدروس والعبر منها. ولمعالجة الموضوع، قد اختار الباحثان سيد قطب وحمكا لأنهما قد اهتمّا بالسيرة النبوية اهتمامًا فائقًا بالدراسة التحليلية والقراءة المبصرة لأحداثها أثناء شرح آياتها زيادةً على أنهما من أصحاب المدرسة الاجتماعية التي تمسّ كثيرًا من القضايا المعاصرة والوقائع المستجدّة التي تواجهها الأمة الإسلامية في تفسيريهما. ومن هنا تنحصر إشكالية البحث في إبراز اتجاهات سيد قطب وحمكا في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة، واكتشاف أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

الدراسات السابقة:

عثر الباحثان على عدة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعهما، وأهمها:

1. السيرة في ظلال القرآن، للمؤلّف: عبد الملك الشيباني، قد جمع ما أورد سيّد قطب من أحداث السيرة في تفسيره وأنه يكتفي بجمعها وترتيبها ولم يدرس منهج صاحب الظلال.
2. السيرة النبوية من خلال أهم كتب التفسير، للمؤلّف: عصام بن عبد المحسن الحميدان، بحث عن منهج المفسّرين المتقدّمين –هم الطبري، وابن أبي حاتم، وابن كثير– في تناول السيرة في تفاسيرهم، ولم يبحث عن منهج المفسرين المحدثين –كسيد قطب وحمكا–.
3. قيم التربية التوحيدية في قصة إسراء النبي ﷺ ومعراجه في تفسير الأزهر لحمكا *(Nilai-nilai Pendidikan Tauhid pada Kisah Isra' Mi'raj Nabi Muhammad S.A.W dalam Tafsir Al-Azhar Karya Hamka)*، للباحث: إمام مستفيدين، اقتصرت

هذه الرسالة على دراسة منهج حمكا في استعراض قصة الإسراء والمعراج وإبراز القيم التربية التوحيدية من خلال شرحه لآيات ذات العلاقة بالقصة.

4. تفسير سورة الملك: المقارنة بين منهج سيّد قطب والعالم حمكا *(Tafsir Surah Al-Mulk: Perbandingan Metodologi Penafsiran Sayyid Qutb dan Buya Hamka)* ، للباحثين: محمد إكرام بن محمد نواوي ومحمد نور زِي بن ناصر ومحمد عصري بن إسحاق، عقدت الدراسة المقارنة بين منهج المفسرين سيّد قطب وحمكا في تفسير سورة الملك.

5. المقارنة بين منهج "الأزهر" و"في ظلال القرآن" في تفسير سورة الرعد، *(Perbandingan Metodologi Penafsiran Tafsir Al-Azhar Dan Fi Zilal Al-Quran Dalam Surah Al-Ra'du)*، للباحثين: عارف صالح روسمان ومحمد ذكري سمغاني، تناولت الدراسة المقارنة بين منهج المفسرين في تفسير سورة الرعد.

فمن الملاحظ أن الدراسات المعروضة لم تعالج موضوعنا، فمجال الدراسة ما زال مفتوحًا للباحثين.

التعريف بالاتّجاهات والسيرة النبوية:

الاتّجاه لغةً واصطلاحًا

الاتّجاه هو مصدر من تَجَهَ أو اتَّجَهَ، يقصد به الناحية والجانب، قال الزبيدي: "والجِهَةُ، بالكسر والضم: النَّاحِيَةُ والجانِبُ" (Al-Zabīdī, 1422H: 36/353 & 36/542). والاتجاه أيضا يقصد به الموضع المقصود والنحو والقبلة، كما جاء في لسان العرب: "والجِهَةُ والوِجْهَةُ جميعًا: الموضعُ الذي تَتَوَجَّهُ إليه وتَقْصِدُه... والجِهَةُ: النَّحْوُ، تقول كذا على جِهَةِ كذا... والوِجهةُ والوُجهةُ: القِبلةُ وشِبْهها في كُلِّ وُجْهَةٍ أي في كُلِّ وَجْهٍ اسْتَقْبَلْتَهُ وأَخذت فيه" (Ibnu Manẓūr, 1414H: 13/556). وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: اتَّجَهَ إلى، يتّجِه، اتّجاهًا، فهو مُتّجِه، والمفعول مُتّجَه إليه، اتَّجه إلى الحدود أو نحوها: أقبَل عليها وقصَدها (Umar, 1429H: 3/2406).

وأما الاتّجاه في الاصطلاح، عرّفه الدكتور محمد إبراهيم شريف بقوله: "ومفهوم الاتّجاه يتحدّد أساسًا بمجموعة من الآراء والأفكار والنظرات والمباحث التي تشيع في عملي فكري ما –كالتفسير– بصورة أوضح من غيرها، وتكون غالبة على ما سواها، ويحكمها إطار نظري أو فكرة كلية تعكس بصدق مصدر الثقافة التي تأثّر بها صاحب التفسير ولوّنت تفسيره بلونها"(Sharīf, 1429H: 60). وعرّف مراد قمومية بأنه: "هو المميّزات الفكرية والمنهجية والمذهبية والنفسية التي تغلب على تفسير ما فتلوّنه بلون خاص يميّزه عن غيره، وتظهر حسب ميولات المفسّر وثقافته واختياراته" (Qamūmiah, 2018: 55). وعرّف محمد عليّ الرضائي بأن الاتّجاه: "هو تأثير الاعتقادات الدينية، الكلامية، الاتّجاهات العصرية، وأساليب كتابة التفسير، والتي تتكوّن على أساس عقائد واحتياجات وذوق وتخصّص المفسّر" (Al-Raḍā'i, 2011: 17-18).

واستنادًا إلى تلك التعريفات المعروضة، خلّص الباحثان بأن مرادهما باتّجاهات سيد قطب وحمكا في هذا البحث هو: مجموعة من المميّزات الفكرية والمنهجية التي يغلب عليها المفسّران في استخراج الدروس من أحداث السيرة النبوية، وهي عبارة عن الغايات أو المقاصد التي يهدف إليها المفسّران، فتظهر من خلال هذه المميّزات أو الغايات أو المقاصد ميولاتهما وثقافاتهما واختياراتهما وما إلى ذلك.

السيرة النبوية لغةً واصطلاحًا

كلمة السيرة في اللغة هي مشتقة من سَارَ يَسِيْرُ سَيْرًا وسِيْرَةً (Umar, 1429H: 2/1146). وقال الزبيدي بأن للسيرة عدة معان، وهي: أولًا؛ السُّنَّةُ، وقد سارَتْ وسِرْتُها. وثانيًا؛ الطَّرِيقَةُ، يقال: سارَ الوالي في رَعِيَّته سِيرَةً حَسَنَةً، وأَحْسَن السِّيَرَ، وهذا في سِيَرِ الأولين. وثالثًا: الهَيْئَةُ، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿**سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ٢١**﴾ [طه: 21]. ورابعًا: الْمِيرَةُ" (Al-Zabīdī, 1422H: 12/116-117). وقال الراغب الأصفهاني: "والسيرة: الْحَالَة التي يكون عليها الإنسان وغيره، غريزيًّا كان أو مكتسبًا" (Al-Rāghib, 1412H:

(1/433. وباختصار، أن كلمة السيرة لها معان كثيرة، وهي: السُّنّة، والهَيْئَة، والْمِيرَة، والْحَالَة.

وأما السيرة في الاصطلاح، عرّفها الشيخ صالح أحمد الشامي بأنها: "الأحداث الجهادية التي وقعت إبان حياة الرسول –صلّى الله عليه وسلّم– بدءًا من بعثته وانتهاء بوفاته" (Al-Shāmī, 1411H: 27). وجاء في دائرة المعارف الإسلامي بأنها: "الترجمة المأثورة لحياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام" (Khorshīd, Al-Syantanāwī & Mūjaz 1418H: 19/6014) ., وأما الدكتور عصام بن عبد المحسن الحميدان والآخرون فقد عرّفوا بأن السيرة النبوية هي: "الأحداث المتعلقة بحياة رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– منذ مولده حتى انتقاله إلى ربه عزّ وجلّ" (Al-Ḥumāydān, n.d: 11; Ibnu Hishām, 1974: 1/11; Al-Ghaḍbān, 1417H: 9). وقد عرّفها الدكتور عبد المجيد الغوري بأن السيرة النبوية هي: "تاريخ حياة النبي –صلّى الله عليه وسلّم– المباركة من ميلاده إلى وفاته، وما تدخل فيها من الأمور كبعثته ودعوته إلى الله تعالى وغزواته كما أنها تشمل أيضا على أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخُلُقية والخِلقية وغير ذلك" (Al-Ghāwrī, 2016: 21). وقد عرّف الدكتور محمد يسري إبراهيم بأنها: "علم يبحث في عصر نبينا –صلّى الله عليه وسلّم– وحياته، ووقائع أيامه وأحواله كافة، مرتبة من مولده إلى وفاته" (Ibrāhim, 2015).

والذي يظهر لنا من تعريفات العلماء والباحثين المذكورة أنها وإن اختلفت ألفاظها فقد تقاربت أهدافها وتدانت معانيها في أن السيرة النبوية هي فرع من التاريخ، يختصّ بتاريخ حياته –صلّى الله عليه وسلّم– من مولده ونشأته ومبعثه ودعوته الناس وهجرته وغزواته وسراياه حتى وفاته.

الترجمة الموجزة لسيّد قطب وحمكا والتعرّف على منهجهما في التفسير:

الترجمة الموجزة لسيّد قطب ومنهجه في التفسير

اسمه سَيِّد قُطْب بن إبراهيم حسين شاذلي، مفكر إسلامي مصري، من مواليد قرية "موشَة" إحدى قرى محافظة أسيوط في صعيد مصر، وكانت ولادته في 9 أكتوبر 1906م. وقد حصل سيّد قطب شهادة "الليسانس" في الأدب واللغة مع دبلوم في التربية عام 1934م من دار العلوم بالقاهرة. وقد عمل سيّد قطب مدرِّسًا في مدراس وزارة المعارف حوالي ست سنوات، وانتقل بعد ذلك إلى وزارة المعارف. وفي عام 1948م أوفدته وزارة المعارف إلى أمريكا في بعثة تربوية ميدانية لمدة سنتين، وبعد رجوعه فقد عُيّن سيّد قطب بوظيفة مراقب مساعد بمكتب وزير المعارف (Al-Ziriklī, 2002: 3/147-148; Abū Zāyd, 2009: 20; Al-Khālidī, 1994: 15; Kashmīrī, 1994, 58-70; Al-Khālidī, 1981: 89).

ومن جانب الحركة الإسلامية أو العمل الإسلامي، قد ارتبط سيّد قطب بحركة جماعة الإخوان المسلمين ارتباطًا رسميًّا في مطلع 1953م، وعمل في قسم الدعوة فتولّى إدارة جريدة "الإخوان المسلمين"[1]. وفي 15 يناير 1954م سُجن سيّد قطب مع ألوف الإخوان بأمر رئيس مصر جمال عبد الناصر، وأُفرج في مارس 1954م. وفي أكتوبر 1954م، سُجن سيّد قطب مرة ثانية لمدة خمسة عشر عامًا، وأُفرج بعفو صحي عام 1964م. وقد اتّهم جمال عبد الناصر جماعة الإخوان بتدبير المؤامرة لقلب نظام الحكم، فقُبض على سيّد قطب وقادة الإخوان مرة أخرى، وقد صدر الحكم عليه بالإعدام. وفي فجر يوم الإثنين 13 جمادي الأولى 1386هـ الموافق 29 أغسطس 1966م نُفذ الحكم وقد تمّ إعدام سيّد قطب فاستشهد في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى –رحمه الله تعالى رحمة

[1] الإِخْوَانُ المسْلِمُون هي جماعة إسلامية عالمية، وتعتبر كبرى الحركات الإسلامية في العالم وأوسعها انتشارًا، تصف نفسها بأنها «إصلاحية شاملة»، وتقوم على شمولية الإسلام عقيدة وعبادة، ووطن وجنسية، ودين ودولة، وروحانية وعمل. قد أسس هذه الجماعة حسن البنا في مصر في 22 مارس عام 1928م عقب سقوط الخلافة الإسلامية كجماعة من المسلمين تعمل على استعادة الخلافة والقيام بأدوارها في المجتمع وإعادة الحكم الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية في الحياة اليومية، والجهاد من أجل تحرير الأمة من كل سلطان أجنبي. شوهد في 18 يونيو 2022م، من موقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/الإخوان_المسلمون

واسعة- (ʿAzzām, 1992: 19; Al-Māwlā, 2018: 64-65; Al-Khālidī, 2000: 261, Al-Khālidī, 1994: 324-345).

وكان سيّد قطب صاحب المؤلفات الكثيرة، فله إنتاجات علمية غزيرة في مجال الدراسات الإسلامية والأدب والاجتماع والسياسة والدعوة والإصلاح وغيرها، وعلاوة على ذلك، له البحوث والمقالات العديدة، وأشهر هذه المؤلفات تفسيره "في ظلال القرآن" الذي تمّ تأليفه وهو في السجن (Al-Khālidī, 1994: 517; Al-Khālidī, 1433H: 606).

ومن أبرز مناهج سيد قطب في تفسيره "في ظلال القرآن" كما يلي: الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالمعقول، والالتحام المباشر بالقرآن وعدم الخوض في المباحث اللغوية والقضايا الكلامية والبحوث الفقهية والمجادلات الفلسفية، والعناية بالإصلاح الاجتماعي، والاهتمام بالمنهج الدعوي الحركي التربوي، والاهتمام بالجوانب الأدبية البلاغية الجمالية في القرآن واستخدام صياغة عصرية بأسلوب أدبي تذوّقي، والاهتمام بالمكي والمدني، واجتناب الإسرائيليات (Abū Zāyd, 2009: 58-100; Al-Khālidī, 1433H: 605-607; Fadʿaq, 1416H: 2/418).

الترجمة الموجزة لحمكا ومنهجه في التفسير

اسمه هو الحاج عبد الملك كريم أمر الله، اشتهر بين الناس بـ"حمكا" (Rusydi, 2010: 1)، فكلمة حمكا مختصرة من اسمه الكامل باللاتينية هكذا (HAMKA). ولد حمكا مساء يوم الأحد في 16 فبراير 1908م الموافق 13 محرم عام 1326هـ في قريته المسمى بـ"تانه سيراه" (Tanah Sirah) في منطقة "بحيرة ماننجاو" (Maninjau) من بلدة سوغاي باتنج (Sungai Batang)، سومطرى الغربية إيندونيسيا (Hamka, 2009: 3-5).

وفي طفولته، حصل حمكا على التربية الإسلامية من بين أيدي والديه، وكان والده الشيخ الدكتور عبد الكريم بن الشيخ أمر الله، ووالده الملقّب بـ"الحاج رسول" (Haji

(Rasul من العلماء المصلحين المعروفين لدى الناس، وهو رجال من رجال الإصلاح في "مينغكابو" (Minangkabau) الذين حاربوا الخرافات والبدع المنتشرة في المجتمع (Rusydi, 2010: 1). ولم يلتق حمكا التعليم النظامي إلا في الصفين الأوليين من المدرسة الابتدائية فقط، وفي العاشرة من عمره أسس أبوه معهداً سماه "سومطرى طوالب" فأصبح تلميذًا من تلاميذه وذلك في 1918م، وانتهى فيه في الصف السادس فقط إذ أرسله والده إلى الشيخ موسى العالم المشهور في "فرابيك" (Parabek)، إحدى المناطق في سومطرى الغربية، فتعلّم على يده عدة شهور (Hamka, 2007: 430-431). وبعد ذلك تلمذ حمكا على أغكو مودا عبد الحميد (Angku Mudo Abdulhamid)، وشوكروميتو (Cokroaminoto)، وسوريوفرانوتو (Soeryopranoto)، والحاج فخر الدين (H. Fakhruddin)، وإي.أر سوطان منصور (AR Sutan Mansur) وغيرهم من العلماء (Hamka, 2007: 430-431)، وفي فبراير 1927م، سافر حمكا إلى مكة المكرمة لأجل التبحّر في العلوم الدينية واللغة العربية وأداء مناسك الحج (Alfian, 2014: 26).

وإن معظم الباحثين يرون أن حمكا إنسان اكتسب المعرفة بالتعلّم الذاتي (*autodidact*)، وهذا لأن الألقاب العلمية التي مُنحت إليه كأنها لم تناسب خلفيته الدراسية (Indonesians Authors, 2020: 38)، وأهم هذه الألقاب العلمية: لُقّب حمكا بـ "Syeikh Tuanku" و"Indomo Datuk"، و"Wiroguno" تقديرًا لعلومه وشخصيته في المجتمع الإندونيسي، ومنحته جامعة الأزهر الشريف الدكتوراه الفخرية سنة 1957م، ومنحته الجامعة الوطنية الماليزية (UKM) الدكتوراه الفخرية سنة 1974م، وغيرها (Fabrian, 2019: 155).

وفي مجال الدعوة، انضمّ حمكا إلى حركة الدعوة "الجمعية المحمدية" منذ شبابه إلى آخر حياته، ومن خلال هذه الجمعية قد أسهم حمكا جهوده في نشر الدعوة الإصلاحية عبر خطبه ودروسه وكتاباته في شتى الوسائل (Rusydi, 2010: 2-9). وفي مجال السياسة، بدايةً انتمى حمكا بجبهة الدفاع الوطني (Front Pertahanan Nasional) للدفاع عن

الاستقلال الإندونيسي من المحتلّ الهولندي (Nizar, 2012: 175)، وفي عام 1945م، انتمى حمكا لحزب مجلس شورى المسلمين الإندونيسيين (Partai Majelis Syuro Muslimin Indonesia) بغاية إقامة الدولة الإسلامية ومقوّماتها، ولمقاومة الحزب الشيوعي (*Communist Party*). وفي عام 1975م، قد عُيّن حمكا رئيسًا لمجلس العلماء الإندونيسي (Alfian, 2014: 8-9). وفي تاريخيه السياسي، قد امتُحن حمكا بمحنة السجن بيد سوكرنو (Sukarno) الرئيس الإندونيسي الأولى حيث قد اعتُقل في 27 يناير 1964م بتهمة تخطيط الانقلاب السياسي (*Coup de etat*) لإسقاط سوكرنو، وقد سُجِّن حمكا بدءًا من ذلك التاريخ. وفي مايو 1966م، أُفرج حمكا مطلقًا بعد سقوط سوكرنو وأخلفه سوهرتو (Soeharto) (Rusydi, 2010: 275-301).

وقد سجّل التاريخ أن توفّي حمكا في يوم الجمعة 24 يوليو 1981م الموافق 27 رمضان 1401هـ، وكانت وفاته في مستشفى فرتامينا (Pertamina) بسبب مرض السكري (*Diabetes*) وفشل القلب (*Heart Failure*)، وكان عمره 73 سنة –رحمه الله تعالى رحمة واسعة– (Indonesians Authors, 2020: 38 & 58).

ولحمكا مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة في مجالات متنوعة وأنواع مختلفة، وقد أحصاها ابنه رشدي حمكا بأن عددها قد بلغ 118 كتابًا ومقالة، ومن أشهرها: "تفسير الأزهر" (Tafsir Al-Azhar) الذي تمّ تأليف أغلبه في سجن الحكومة، و"التصوّف الحديث" (Tasauf Moden)، و"الدولة الإسلامية" (Negara Islam)، و"تاريخ الأمة الإسلامية" (Sejarah Umat Islam)، وغيرها (Rusydi, 2010: 383-389).

ومن أهمّ مناهج حمكا في تفسيره "الأزهر" كما يلي: الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، والاعتماد على نصوص القرآن والأحاديث الصحيحة مع رفض الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة، والاهتمام بالمنهج الأدبي الاجتماعي مع المراعاة بالخصائص المحلية، والتحرّر من التعصّب المذهبي، والتأثّر بمدرسة المنار وأفكار الشيخ محمد عبده، والرجوع إلى كتب التفسير الإندونيسية بالإضافة إلى أمهات كتب التفسير المشهورة

(Hamka, 1985: 1/40-42; Rowi, 2009: 434-448; Federspiel, 1996: 141-143).

اتّجاهات سيّد قطب في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة:

من خلال تتبّعنا وتعمّقنا لمسلك سيّد قطب في شرح آيات السيرة التي اخترناها للدراسة، وجدنا أن له اتّجاهات متعددة في استخراج الدروس والعبر منها، وأبرزها:

1. *توظيف دروس السيرة وعبرها لمنهجه الدعوي الحركي*

المقصود بالحركة الإسلامية الطريقة التي يتبعها دعاة الإسلام للوصول إلى أهدافهم المتمثلة في انتصار الإسلام على القوى المناهضة له، وفي تطبيق الإسلام في واقع الحياة جملة وتفصيلًا، بحيث يكون النظام الأوحد في الرقعة التي يسودها، حتى يكون الدين لله تعالى (Barakāt, n.d: 28). وقد توصّل الباحثان إلى أن سيّد قطب قد بذل كل جهد في توظيف وممارسة إيحاءات أحداث السيرة ودروسها في مجال الدعوة والحركة الإسلامية. وليس من المبالغة في شيء إذا قلنا أنّ خلفية سيّد قطب الدعوية وانتمائه لجماعة الإخوان المسلمين لها أثر كبير في هذا الاتّجاه. وهنا نأتي ببعض الشواهد لندلّل على مزاعمنا:

في فكر سيّد قطب الحركي، رأى أن منهج الحركة الإسلامية منهج واقعي (*Ibid*.: 46)، فلما فسّر الآيات المتعلقة بغزوة أحد تعقّب بالحقيقة المستخرجة من هزيمة المسلمين فيها وهي أن الهزيمة دلالة على واقعية المنهج الإلهي. وذلك المنهج الواقعي هو مبدأ الشورى حيث أنشأ الله تعالى آثاره في عالم الواقع ومزاولته بالفعل. فالرسول –صلّى الله عليه وسلم– وإنْ تأوّل على تلك الهزيمة وهو يدرك آلام وراءها بدايةً، كان أمضاها لأن إقرار المبدأ، وتعليم الجماعة، وتربية الأمة، أكبر من الخسائر الوقتية (Sayyid Qutb, 1412H: 1/501).

ورأى سيّد قطب بأن منهج الحركة الإسلامية منهج ذو طبيعة مرحلية، أي إن الدعوة الإسلامية مرّت بمراحل متعددة، وأن وسائلها تغيّرت وفق كل مرحلة حسب طوارئها

(Barakāt, n.d: 56). وقد استخرج سيّد قطب هذه الخصيصة أثناء كلامه عن دعوة النبي –صلّى الله عليه وسلم– العشيرة حيث أوصف بأن الجهر بالدعوة مرحلة مهمّة من مراحل الدعوة، فيقول: "إن الصدع بحقيقة هذه العقيدة والجهر بكل مقوّماتها وكل مقتضياتها، ضرورة في الحركة بهذه الدعوة فالصدع القوي النافذ هو الذي يهز الفطرة الغافية ويوقظ المشاعر المتبلدة ويقيم الحجة على الناس" (Sayyid Qutb, 1412H: 4/2155). وكذلك أوصف سيّد قطب أن الهجرة النبوية مرحلة ضرورية في تاريخ الدعوة، يقول في تعقيب لآيات الهجرة: "لقد تمّت هجرة الرسول –صلّى الله عليه وسلم– إلى المدينة بعد تمهيد ثابت وإعداد محكم. تمّت تحت تأثير ظروف حتمت هذه الهجرة وجعلتها إجراء ضروريًا لسير هذه الدعوة في الخط المرسوم الذي قدره الله لها بتدبيره" (*Ibid.*: 1/27).

ولقد صرح سيّد قطب بأن منهج الحركة الإسلامية يجعل الدعوة قبل الدعاة، أي كان يحرّض أبناء الدعوة على استمرار القيام بتكاليف الدعوة بعد وفاة الرسول –صلّى الله عليه وسلم– أو ذهاب زعيم الدعوة (Barakāt, n.d: 62-64). وأظهر سيّد قطب هذه الخصيصة في مشهد انعزال كثيرين من المسلمين عائدين إلى المدينة بعد إشاعة الخبر بأن رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– قد قُتل، فعلّق تعليقًا مهمًّا في تفسير الآية: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤**﴾ [آل عمران: 144]، يقول سيّد قطب بأن محمدًا –صلّى الله عليه وسلّم– رسول، فالمسلم يجب أن يفرّق بين شخص محمد –صلّى الله عليه وسلّم– والعقيدة التي أبلغها وتركها للناس من بعده باقية ممتدّة، ويدرّب الله تعالى الجماعة المسلمة أن يصلهم بدعوته الباقية مباشرة (Sayyid Qutb, 1412H: 1/476)، وبعبارة أخرى إن الدعوة مقدمّة على الدعاة (Barakāt, n.d: 66). واستنبط سيّد قطب الدرس الحركي قياسًا على هذا المشهد وهو أن تبرئة رجال الدعوة لا تؤدّي إلى تشويه

المنهج، وأن أخطاء المخطئين وانحرافات المنحرفين منهم لا تؤدّي إلى تحريف المنهج وتبديل قيمه وموازينه، لأن المنهج أكبر وأبقى من الأشخاص (Sayyid Qutb, 1412H: 1/533).

2. *استجلاء الدروس في العقيدة*

جعل سيّد قطب الخطوة الأولى في الحركة الإسلامية هي العقيدة، فعلى الداعية أن يبدأ بعرضها معتمدًا على المصدرين الأساسين المتّفق عليهما بين المسلمين عمومًا: أي القرآن الكريم والسيرة النبوية (Barakāt, n.d: 144-145). وقد طبّق سيّد قطب هذه الخطوة في تفسيره للآيات المتعلقة بأحداث السيرة النبوية، ومن النماذج:

قد اعتصر سيّد قطب الدرس العقدي عن ربوبية الله تعالى ودلالتها على كفالته تبارك وتعالى لرسول الله –صلّى الله عليه وسلم– من قوله جلّ وعلا: ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ٥**﴾ [الضحى: 3-5] حيث يقول ما ترك الله تعالى نبيه–صلّى الله عليه وسلم– وما جفاه، لما كان النبي –صلّى الله عليه وسلم– عبده المنسوب إلى الله تعالى في الآية بقوله "رَبُّكَ"، المضاف بربوبيته، فتدلّ الآية أن الله تعالى راعي النبي –صلّى الله عليه وسلم– وكافله، فإن للنبي –صلّى الله عليه وسلم– عند الله تعالى في الآخرة من الحسنى خيرًا مما يعطيه منها في الدنيا، وإن الله تعالى ليدخّر للنبي –صلّى الله عليه وسلم– ما يرضيه من التوفيق في دعوته –صلّى الله عليه وسلم– في الدنيا (Sayyid Qutb, 1412H: 6/3927).

وفي شرحه للآية المبينة لقصة نجاة رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– من مكر المشركين في الهجرة النبوية في قوله تبارك وتعالى: ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ٣٠**﴾ [الأنفال: 30]، فقد استخرج سيّد قطب الدرس العقدي في قدرة الله تعالى وحكمته، وهو يقول أن التذكير بهذا المكر ليوحي التنبيه بالثقة واليقين إلى تدبير قدر الله وحكمته في قضائه وأمره، حيث إن قريشاً يتآمرون ويمكرون، والله من ورائهم محيط، يمكر بهم يبطل كيدهم، وهذه صورة

قدرة الله الجبار، القاهر فوق عباده، الغالب على أمره، وهو بكل شيء محيط (*Ibid*.: 3/1501).

وقد استخلص سيّد قطب ثمرة الإيمان من موقف المؤمنين في أمر النفير لغزوة تبوك في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لَا يَسْتَْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ٤٤**﴾ [التوبة: 44] حيث كان يصف بأن القاعدة المذكورة في الآية قاعدة لا تخطئ، لأن المؤمنين بالله ويوم الآخرة حق الإيمان؛ لا ينتظرون في أداء فريضة الجهاد بل يسارعون في تلبية دعوة النفرة في سبيل الله بالأموال والأرواح خفافًا وثقالًا. وأما المنافقون الذين لا يؤمنون حق الإيمان؛ فهم يتلمسون المعاذير، ويتردّدون في النهوض بتكاليف العقيدة، وهذا رصيد سيّد قطب من قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَسْتَْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ٤٥**﴾ [التوبة: 45] (*Ibid*.: 3/1674). وفي موضع آخر، وصف سيّد قطب بأن النفرة وأداء تلبية الجهاد طبيعة الإيمان والقوة والبلاء (*Ibid*.: 3/1662).

3. إبراز حقائق الإسلام وتصوّراته

آمن سيد قطب بأن إدراك طبيعة الحقائق الإسلامية وخصائص التصوّر الإسلامي مسألة ضرورية لتفسير شامل للوجود الإنساني ومعرفة غاية هذا الوجود، وإنقاذ البشرية من القيادات والمناهج والتصوّرات الضالة (Sayyid Qutb, 1403H: 5-6). وقد اغتنم سيّد قطب الفرصة في شرحه لآيات السيرة لإبراز هذه الحقائق والخصائص. وأمثلة هذا الاتّجاه هي:

قد رصد سيّد قطب عدة حقائق عن الإسلام وتصوّراته من وقائع غزوة بدر، منها: غزوة أحد لم تكن معركة في الميدان وحدة، إنما كانت معركة في بالضمير كذلك (Sayyid Qutb, 1412H: 1/457)، والشورى مبدأ أساسي للإسلام وشكله ووسيلته قابلة للتطوير (*Ibid*.: 1/501)، والدين الإسلامي منهج إلهي للحياة البشرية، ومنهج الإسلام

ثابت، لا تتغيّر بتغيّر الأشخاص ولا تتغيّر بانحرافات أو أخطاء كبار شخصياته، وغيرها (*Ibid*.: 3/526-533).

وفي حديث سيّد قطب عن أمر المتخلّفين التائبين عن غزوة تبوك أثناء تفسير الآية عن شأنهم: ﴿**وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ...**﴾ [التوبة: 105] فإنه قد استخرج الحقيقة في العقيدة الإسلامية وهي: أن المنهج الإسلامي منهج عقيدة وعمل يصدّق العقيدة إذ أن الندم والتوبة ليسا نهاية المطاف ولكنه العمل الذي يعقبهما (*Ibid*.: 3/1708).

وقد تعقّب سيّد قطب الحقيقة عن الأخوة الإسلامية بين المهاجرين والأنصار التي تتناولها سورة الحشر الآية 8 إلى الآية 10 بقوله: "إنها صورة باهرة، تمثل حقيقة قائمة كما تمثل أرفع وأكرم مثال للبشرية يتصوّره قلب كريم. صورة تبدو كرامتها ووضاءتها على أتمّها... صورة ترفع البشرية إلى أعلى مراقيها... صورة تمثل الأجيال من وراء الزمان والمكان والجنس والوطن والعشيرة والنسب متضامنة مترابطة متكافلة متوادة متعارفة صاعدة في طريقها إلى الله، بريئة الصدور من الغل، طاهرة القلوب من الحقد..." (*Ibid*.: 6/3527).

4. *إظهار الحِكَم وتحليل الأسباب*

وجد الباحثان أن سيّد قطب في بعض الأحيان كان يكشف الحِكَم الكامنة وراء الواقعة من وقائع السيرة النبوية ويظهرها، ومن الأمثلة في ذلك:

وجدنا أن سيّد قطب قد أبرز حكمة تنازع المسلمين في الغنيمة وحكم قسمتها المنزّلة في الآية الكريمة: ﴿**يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ**﴾ [الأنفال: 1]، والآية: ﴿**وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ**﴾ [الأنفال: 41]، فقد أوصف أن الأنفال مرتبطة في الوقت ذاته بحسن البلاء في المعركة، ولقد أخذ الله سبحانه وتعالى المسلمين بالتربية الربانية قولًا وعملًا، وهي تذكيرهم على ردّ أمر الغنيمة كله إلى الله تعالى ورسول الله

-صلّى الله عليه وسلم- حتى أنزل الله تعالى حكمه في قسمة الغنائم بجملتها (Sayyid Qutb, 1412H: 3/1473).

ولما فسّر سيّد قطب الآية المتعلقة بهزيمة المسلمين بعد انتصارهم في غزوة أحد، فقد استظهر حكمتين مهمتين وراء هذه الحادثة، فيقول بأن الحكمة الأولى: تحقيق سنة الله تعالى الثابتة وهي النصر لمن يجاهدون في سبيله مخلصين، لا ينظرون إلى عرض الدنيا، والحكمة الثانية: تحقيق سنة الله تعالى في الأرض وهي مداولة الأيام بين الناس وفقًا عملهم ونيتهم، ومن ثم يتبيّن المؤمنون ويتبيّن المنافقون، وهاتان الحكمتان مما استفاد سيّد من قوله جلّ وعلا: ﴿**إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٠**﴾ [آل عمران: 140] (*Ibid*.: 1/481).

وعلاوة على استنباط الحِكَم، كان سيد قطب يحاول تحليل الأسباب وراء الأحداث. ومثلاً، تبيّن هذا الاتجاه في تقديمه لسورة البقرة لكونها من أوائل ما نزل من السور بعد الهجرة، وهو يقول بأن في تقديره: إن السبب الأول والأهمّ للهجرة النبوية إلى المدينة المنورة هو بحث الرسول -صلّى الله عليه وسلم- عن قاعدة أخرى غير مكة لحماية العقيدة ولكفالة الحرية ولتخلّص من حالة تجميد الدعوة بمكة (*Ibid*.: 1/27-30).

5. *تنزيل دروس السيرة وعبرها في الواقع*

وجد الباحثان أن سيّد قطب كان يربط أحداث السيرة بالمشاهد الواقعة في زمنه كي تستفيد الأمة الإسلامية المعاصرة من دروس الأحداث لمواجهة تلك المشاهد.

ومثال على ذلك، لما عرض مشهد استعداد المشركين لأخذ الثأر عن طريق الإنفاق وجمع الأموال، قد نبّه سيّد قطب تنبيهًا عن وجود مثل هذا الأسلوب في الواقع المعاصر، وهذا نجده في تفسير سيّد قطب لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ**

جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ٣٦﴾ [الأنفال: 36]، حيث يقول: "وليس هذا الذي حدث قبل بدر وبعدها إلا نموذجًا من الأسلوب التقليدي لأعداء هذا الدين.. إنهم ينفقون أموالهم، ويبذلون جهودهم، ويستنفدون كيدهم، في الصد عن سبيل الله، وفي إقامة العقبات في وجه هذا الدين. وفي حرب العصبة المسلمة في كل أرض وفي كل حين.. إن المعركة لن تكف. وأعداء هذا الدين لن يدعوه في راحة" (Sayyid Qutb, 1412H: 3/1507).

وكذلك أثناء الكلام عن تثاقل المنافقين لغزوة تبوك في شرح الآية: ﴿**لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ٤٢**﴾ [التوبة: 42]، فقد أوصف سيّد قطب أن هذا التثاقل في الخروج إلى الجهاد لسبب الشقة البعيدة لنموذج مكرور في الحياة البشرية، في كل زمان وفي كل مكان، كثير من الناس يتعب لطول الطريق فيتخلّف ويميل إلى عرض تافه أو مطلب رخيص (*Ibid*.: 3/1661).

وفي ضوء عرضه لقصة بناء المنافقين مسجد الضرار مكيدة للإسلام والمسلمين، فقد قاس سيّد قطب ما وقع في الواقع المعاصر على مفسدة ذلك مسجد الضرار. وقد أنذر سيّد قطب على أن الضرار يتّخذ في صور شتى تلائم ارتقاء الوسائل الخبيثة التي يتّخذها أعداء هذا الدين، يتّخذ في صورة نشاط ظاهره للإسلام وباطنه لسحق الإسلام، أو تشويهه وتمويهه وتمييعه، ويتّخذ في صور شتى كثيرة كتشكيلات وتنظيمات وكتب وبحوث تتحدّث عن الإسلام ولكن وراءها ترمي هذا الدين بالشبهات والأوضاع (*Ibid*.: 3/1711).

وبصورة عامة قد لوحظ من العرض أن اتّجاهات سيّد قطب ترتكز إلى: الدروس الدعوية الحركية، والدروس العقدية، وحقائق الإسلام وتصوّراته، والحِكَم والأسباب، والتنزيل الواقعي للسيرة ودروسها.

اتّجاهات حمكا في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة:

لحمكا اتّجاهات بارزة في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة، فنلخّصها في الأمور الآتية:

1. *استخلاص الدروس والعبر في الدعوة*

انطلاقًا من فكر حمكا الدعوي وعنايته بمسؤولية الدعوة، أن حمكا في كثرة أحيان قد استخلص الدروس والعبر المتعلقة بالدعوة في تفسير آيات السيرة، وأمثلة على ذلك ما يلي:

لما فسّر حمكا أوائل سورة المدثّر كالسورة المنزّلة في فترة بداية نزول الوحي، فقد استخرج خمسة شروط التي لا بد على الرسول –صلّى الله عليه وسلم– والداعية إلى الله تعالى أن يتجهّز بها قبل إبلاغ الدعوة والإنذار، وهي: ذكر الله وتعظيمه، وتطهير اللباس والنفس، واجتناب الذنوب أو الأصنام، وعدم تَعداد الجهود والحسنات، والصبر على طريق الدعوة (Hamka, 1985: 29/201-204). فقال حمكا معلّقًا على هذه الشروط: "هذه الشروط هي التي ينبغي على الرسول –صلّى الله عليه وسلم– أو الداعية المسلم التحلّي بها في إبلاغ الدعوة والإنذار للناس، وبها قام للنهوض والجهاد" (*Ibid.*).

وفي تفسير حمكا لقول الله تعالى الذي يتعلق ببداية نزول الوحي: ﴿**وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ٤**﴾ [الضحى: 4]، فإنه قد أبرز من خلاله درسًا دعويًّا مهمًّا للرسول –صلّى الله عليه وسلم– خاصة وللدعاة عامة، بأن ضيق سبيل الدعوة كانت في بداية الأمر، ولكن في نهايته ستكون النتيجة الرائعة، فالآية تغرس حُلمًا عظيمًا في النظر إلى مستقبل الدعوة (*Ibid.*: 30/189).

وفي ضوء تفسيره للآية الواردة في غزوة بدر: ﴿**قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ ۗ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ١٣**﴾ [آل عمران: 13]، فقد استخرج حمكا عبرة للمؤمنين في سرّ نجاح الدعوة، وهي ألا تتعلّق القلوب بالأموال والأولاد، وذلك لأن سبب تأييد الله تعالى الفئة المؤمنة في غزوة بدر في مواجهة الفئة الكافرة بمضاعفة العدد هو أن المؤمنين لا يقاتلون

لأجل الأموال ولا الأولاد –أي لأغراض دنيوية–، وإنما لأجل الإيمان (*Ibid.*: 3/115-116).

2. *استظهار الدروس والعبر في السياسة*

كان حمكا يشارك في مجال السياسة مشاركةً جدّيةً كوسيلة نشر الإسلام وتطبيق شريعته. ويبدو لنا أثر خلفيته السياسية حين فسّر حمكا آيات السيرة حيث أنه قد استظهر دروسًا سياسيةً منها. ومن أمثلة ذلك:

قد أثبت حمكا أن الشورى أساس من أسس المجتمع الإسلامي أو الدولة الإسلامية، ففي شرح آية غزوة أحد: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ**﴾ [آل عمران: 159] يقول: "وبالآية التي نفسّرها والآية 38 من سورة الشعراء –التي سبق تفسيره– بيّنت أن الشورى أو المشاورة أساس في بناء المجتمع الإسلامي أو الدولة الإسلامية" (Hamka, 1985: 4/133-134). ونظرًا إلى أن رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– لم يورّث الوصايا السياسية بتفصيل كيفية تطبيق الشورى فطريقتها بما تناسب الزمان وواقعه (*Ibid.*). وبناءً على هذا الدرس المستفاد، كان حمكا يعترف نظام الدولة الجمهورية كوسيلة تطبيق الشورى وقيم الشريعة الإسلامية من خلال هذا النظام واعتبره موافق لما أشار إليه القرآن (Akmal & Agustina, 2019: 74-95).

وقد أوصف حمكا أن قبول النبي –صلّى الله عليه وسلم– صلح الحديبية التي جنحوا إليه المشركون دعامةٌ سياسية رشيدة من لدنه –صلّى الله عليه وسلم– حيث أن الصلح مقدّمة لفتح مكة. وهذا الدرس قد استفاد حمكا من الآية الكريمة: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا١**﴾ [الفتح: 1] ومن تحليلاته لملاحظة النبي –صلّى الله عليه وسلم– تجاه العروج الموجودة في بنود الصلح إذ أن من خلالها يتفتّح باب تعرّف المشركين على حسن مبادئ الإسلام، وكذلك تطّلع فرصة للمسلمين لإرسال وفود الدعوة إلى شتى البلاد العربية في فترة الهدنة (Hamka, 1985: 26/125-126). وزاد حمكا أن أهل المغازي في الزمن الحاضر

ذكر أن السبب الرئيسي لهزيمة جنود قريش هو كانوا مفرطين في أنهم ناجحين بانعقاد الصلح، مع أن الحقيقة، منذ هذا الصلح قد بدأ تضاؤلهم وتظاهر انتصار النبي –صلّى الله عليه وسلم– مهلًا مهلًا (*Ibid.*: 26/132).

وقد ربط حمكا درس السيرة بفكره الوطني الإسلامي حيث نادى على شكر ومحافظة نعمة الاستقلال والحرية المستقرّة في بلدان المسلمين ودولة إسلامية إندونيسيا على وجه الخصوص. وقد قاس حمكا هذا النداء على أمر الله تعالى المسلمين السابقين على الشكر بانتصارهم في غزوة بدر في الآية الكريمة: ﴿**وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ٢٦**﴾ [الأنفال: 26] (*Ibid.*: 9/288-289). وبربط هذه الآية بما قبلها وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ٢٥**﴾ [الأنفال: 25]، فقد أنذر حمكا على اجتناب الفتنة المؤدّية إلى زوال نعمة الحرية وهي الفرقة بين المسلمين، فقال منذرًا على ذلك: "إيانا والفتنة –أي الفرقة–، فاشكر الله على نعمة الحرية الموهوبة، واجعل الحرية قناطرًا من الذهب –أي وسيلة قيّمة– للوصول إلى الهدف الأسمى وهو رضا الله تعالى في الدولة ونشره إلى العالم كله" (*Ibid.*: 9/290).

3. *استجلاء الدروس والعبر في العقيدة*

قد صرح حمكا أن العقيدة هي أهم الأشياء التي يدعو الداعيةُ الناسَ إليها. وحقيقة العقيدة هي التوحيد، ومصدر هذا التوحيد هو القرآن الكريم والرسالة المحمدية (السنة) (Hamka, 2018: 287-289). فلا غرابة، حين مرّ حمكا بآيات السيرة، نجد أنه قد حاول بقدر الإمكان أن يستخلص الدروس العقدية. والشواهد على ذلك كثيرة، فمنها:

قد بيّن حمكا بأن الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره لا ينفي الأخذ بالأسباب، وهذا الدرس المهم استخلصه من قصة فشل قريش لقتل النبي –صلّى الله عليه وسلم– ليلة الهجرة حيث أخذ النبي –صلّى الله عليه وسلم– أسباب الفرج من هذا المكر منها: عدم النوم في فراشه المعتاد بل استخلفه علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– مكانه، وتموين أسماء بنت

أبي بكر –رضي الله عنها– الغذاء إلى النبي–صلّى الله عليه وسلم– وأبيه –رضي الله عنه– في الغار لثلاثة أيام، فيقول حمكا معبراً عن هذا الدرس: "أن رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– ما دام أخذ بالأسباب وعدم مجرد الاعتماد على تقدير الله تعالى فقط" (Hamka, 1985: 9/298-299).

وقد استخرج حمكا العبرة المهمة في تفسيره للآيات الواردة في مكانة شهداء أحد، وهي الآية 169 إلى الآية 171 سورة آل عمران، فيقول بأن هؤلاء الشهداء لم يموتوا، بل هم أحياء ويرزقون عند ربهم، وحياتهم في العالم الآخر حياة متميزة. وقد صوّر حمكا نعم الشهداء عند الله تعالى من الأحاديث الشريفة، فيقول: "فهذه الآيات تؤثّر المؤمنين على أن لا يكرهوا عن الموت. ربما هناك من لا يكره الموت لأجل الهدف المعيّن أو الشهرة أو الذكر، وأما المؤمن –أنه لا يكره الموت– لأن قصده تجاوز ذلك الهدف، فقصده هو وعد الله تعالى الذي بلّغه الرسول –صلّى الله عليه وسلم–" (*Ibid.*: 4/153-154).

وقد اكتشف حمكا صفة المؤمن الحقيقي الصادق في إيمانه من آية غزوة تبوك: ﴿**لَا يَسْتَْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ٤٤**﴾ [التوبة: 44]، وهذه الصفة هي الرضا على الخروج إلى القتال، والسمع والطاعة لنداء الرسول –صلّى الله عليه وسلم– للنفير، وإنفاق الأموال للغزوة (*Ibid.*: 10/230). وأبرز حمكا هذه الصفة في موضع آخر بقوله أنّ الوحي المنزّل مبيّنٌ أن المؤمن بالله تعالى عليه أن يستجلى إيمانه بالجهاد والقتال والتضحية تحت قيادة الرسول –صلّى الله عليه وسلم–، لأن علامة الإيمان في القلب هي العمل بالجوارح وبذل الطاقة (*Ibid.*: 10/317).

4. *استدراك الدروس والعبر في الأخلاق أو السلوك*

قال حمكا: "الإسلام هو الدين الذي رفع قيمة الأخلاق الكريمة، بل هي أهم المبادئ التي دعا إليها هذا الدين" (Hamka, 2009: 142). وبناء على مكانة الأخلاق أو السلوك في

الإسلام، فلم يغفل حمكا استدراك الدروس والعبر المرتبطة بالأخلاق الكريمة من أحداث السيرة وآياتها. ومن النماذج ما يلي:

لما تحدّث حمكا عن قصة الرسول –صلّى الله عليه وسلم– وأبي بكر –رضي الله عنه– في غار ثور أثناء تفسير الآية الكريمة: ﴿**إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ...**﴾ [التوبة: 40] فقد عدّ حمكا أن هذه الآية إهداءٌ عالي وإكرام بالغ لأفضل الناس من الأمة المحمدية أبي بكر الصديق –رضي الله عنه–، ثم قد أورد حمكا بعض المشاهد من الأحاديث الشريفة الدالة على مكانته–رضي الله عنه– الرفيعة وشخصياته الفاضلة طوال الهجرة وما بعدها (Hamka, 1985: 10/219-220). وغلب ظنّ الباحثين أن قصد حمكا في تبريز شخصية أبي بكر –رضي الله عنه– هنا ليكون قدوة حسنة للقارئ.

وحمكا قد أبرز العبرة السلوكية في قضية منع الغلول في غنيمة بدر وأحد، وهو محاولة الأخذ على ما يريد أحدٌ من الغنائم قبل التقسيم (*Ibid.*: 10/11)، وهذه العبرة استنبطها من قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٦١**﴾ [آل عمران: 161]، فيقول: "نأخذ من هذه الآية عبرة لنا، بأننا لو نتولّى المنصب الأعلى بمثابة النبي –صلّى الله عليه وسلم– في عهده كقائد الجيوش أو رئيس الدولة في يومنا هذا، فلا نغلّ أو نسرق أموال الدولة (berbuat korupsi/*to corrupt*) بأموال الدولة". وقياسًا على منع الغل في الغنيمة، قام حمكا بإنذار مَن يقوم بالرشوة أو الغش (korupsi/*corruption*) في إدارة أموال الدولة على أنه سيواجه الفساد في الدنيا والعذاب في الآخرة (*Ibid.*: 4/141-143).

ونموذج آخر، قد حذّر حمكا عن دعاء اللعنة على الآخرين لأخطاء صادرة عنهم، وبيّن سبب هذا المنع، أي ربما أن يتوب المخطئ أو أن يصبح صالحًا في المستقبل، وهذه الدرس الأخلاقي اكتشفه حمكا من قصة دعاء النبي –صلّى الله عليه وسلم– ربّه تبارك وتعالى على رؤساء المشركين باللعنة لسبب صنيعة المشركين لعمّه حمزة –رضي الله عنه–

واستشهاد سبعين من أصحابه –رضي الله عنهم– في الغزوة. وبعد سأل رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– اللعنة عليهم فنزلت الآية الكريمة: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ١٢٨**﴾ [آل عمران: 128]، فالآية نهت عن هذا دعاء اللعنة. فقال حمكا أن بنزول هذه الآية صارت هذه اللعنة هي الوحيدة التي خرجت من فيه الشريف –صلّى الله عليه وسلم– ولم يدع بذلك بعده (*Ibid.*: 4/84-85).

5. *تنزيل دروس السيرة وعبرها في الواقع*

تفسير حمكا ليس مجرّد تفسير نصيّ للآيات، وإنما قد وسّع معنى الآيات ومرادها إلى ما يناسب عالم الواقع، فتبيّنت من اتجاهه هذا جهوده في تنزيل القرآن في حياة المسلمين الإندونيسيين تطبيقيًّا وواقعيًّا (Hidayati, 2018: 33-39). ويبدو هذا الاتّجاه أيضا في تعامله مع آيات السيرة حين نزّل حمكا الدروس المستخرجة من السيرة المطهرة وسلّطه على ضوء واقع عصره. ولأن بالأمثلة تتضح المقال فنأتي بها ها هنا:

ولما تمّ حمكا تعرّضه لكيفية استعمال الخمس لله تعالى وللرسول –صلّى الله عليه وسلم– في ضوء أقوال الفقهاء والعلماء، فإنه نزّل كيفية تطبيقها في الزمن الحاضر، أي أنها يعود إلى تصرّف أمير الدولة. واقترح حمكا على اتباع رأي الإمام الشافعي والإمام مالك بأن يُستخدم الخمس من الغنيمة لمصالح المسلمين لإصلاح القناطر، أو المساجد، أو تجهيز المعدات الحربية؛ واتباع رأي الإمام أبي حنيفة بأن يُنتفع الخمس لتجهيز القوة الدفاعية (Hamka, 1985: 10/14 & 9/249).

وحين تكلّم حمكا عن صنيعة أبي سفيان بجمع الأموال لمواجهة المسلمين في غزوة أحد كما أخبرت الآية: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ٣٦**﴾ [الأنفال: 36]، يقول: "وإن كان سبب نزول الآية يتعلق ببدر وانتقام قريش في أحد؛ فهي أيضاً عبرة للمسلمين في عصرنا إلى آخر الزمان. فتأمل، كيف أنفقت الكفار ملايين دولار، منها؛

الحركة المسيحية من الغرب لنشر الدين المسيحي إلى الدول الإسلامية، وكذلك دعايات اللادينية (*atheist*) ضدّ الفكر الديني ورفض وجود الله، وبالإضافة إلى الجهود المتنوعة لتدمير سلوك الشباب عن طريق نشر المجلات والكتب المؤثرة في الشهوات، والصور الإباحية، والأفلام الجنسية التي تدمّر هويتهم، فهذه كلها محاولة الصد عن سبيل الله" (*Ibid.*: 9/309-310).

ولما فسّر حمكا الآية الواردة في الهجرة النبوية، وهي قول الله تبارك وتعالى: ﴿۞وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠٠﴾ [النساء: 100]، فإنه نقل أقوال المفسّرين مبيّنة أن الهجرة شرعت لثلاثة أسباب، منها: يجب على المسلم أن يهاجر من مكان إلى مكان آخر حيث يكون حرًّا في تصرفه وإقامة دينه. وفي ضوء هذا السبب، نزّل حمكا في واقع الإندونيسي حيث يقول أن الهجرة الهائلة ستقوم إذا كانت الدولة سقطت إلى سيطرة الشيوعي (*communist*) إن نجحوا في محاولة الانقلاب السياسي بتاريخ 30 سبتمبر 1965م، وكذلك المسلمون في أوروبّا أنهم مستحقّون على الهجرة إلى بلاد أخرى لنقصان تنفيذ الدين الإسلامي مع سرعة انتشار الدين النصراني هناك (*Ibid.*: 5/229-231).

6. *إظهار الحِكَم واستنباط الدلالات*

من اتّجاهات حمكا في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة هو إظهار الحِكَم وراء الأحداث. ونحن نجد هذا الاتّجاه في مواضع كثيرة في تفسيره، ومنها:

قد أظهر حمكا حكمة جعل الله تعالى سورة العلق كأول ما نزل إلى رسول الله – صلّى الله عليه وسلم– من الوحي، والحكمة هي في قوله جلّ وعلا: ﴿ٱقْرَأْ﴾، قد تفتحت هذه السورة أولى الأهمية لتطوّر هذا الدين ففيها تتضمّن قيمتان مهمتان، هما: القراءة والكتابة (Hamka, 1985: 30/210; ʿAbduh, 1341H: 123)، وفي قوله تبارك وتعالى: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ٤﴾ منح الله تعالى للناس مفتاح العلوم وهو القلم للكتابة بجانب اللسان للقراءة

(Hamka, 1985: 30/216). وقال حمكا نقلًا عن الشيخ محمد عبده بأن هذا الوحي أبرع دليل وأقطعه على فضل القراءة والكتابة والعلم بجميع أنواعه من افتتاح الله كتابه وابتدائه الوحي بهذه الآيات الباهرات، وهو هداية للناس للنهوض (Hamka, 1985: 30/216; Abduh, 1341H: 126). وفي نفس الوقت، أوصف حمكا أن الآيات الموحية –سورة العلق– دلّت على شرف العلم وكرامته في الإسلام كما استفاد ذلك من تفسير ابن كثير (Hamka, 1985: 30/212-213).

ونموذج آخر، قد استجلى حمكا الحِكَم في أمر الله سبحانه وتعالى الرسول –صلّى الله عليه وسلم– والمسلمين استقبال النصرة بالتسبيح والتحميد والاستغفار في قوله: ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا٣**﴾ [النصر: 3]، يقول بأن التسبيح الإقرار بقداسة الله تعالى؛ وهذا لأن الفتح حدث بإذنه تعالى، ليس بسبب جهود الناس فحسب، وذلك، لا بد من اقتران التسبيح بالتحميد شكراً لله تبارك وتعالى على منحته، بل: ﴿**وَٱسْتَغْفِرْهُ**﴾، الاستغفار أمر جدير أيضا، لأن طوال مدة الجهاد والدعوة المسلمون قد يشعرون بالحزن، والريب، والزلزال، فبالاستغفار تطمأنّ قلوبهم وتتطهّر (Hamka, 1985: 30/292-293)، ومن الحِكَم أيضا أن يربّي الله تعالى نبيه –صلّى الله عليه وسلم– والمؤمنين على إملاء الفرحة والسرور بالتسبيح والتحميد بالتقرّب إليه تبارك وتعالى، بدون التكبّر ولا الطغيان (Hamka, 1985: 30/293).

وحمكا بجانب إظهار الحكم، كان أيضا يستنبط الدلالات المشيرة في آيات السيرة وأحداثها. وعلى سبيل المثال، لما وقف حمكا أمام قصة دعوة النبي –صلّى الله عليه وسلم– عشيرته، فقد استخلص الدلالة الموحية من القصة حيث يقول بأن في دعوة العشيرة دلالة على أن صلة القرابة بين هؤلاء أقربائه وبين رسول الله –صلّى الله عليه وسلم– لا تخلّص أحدًا منهم –من العذاب– إلاّ الإيمان بالله عزّ وجلّ والعمل الصالح، فالإيمان والعمل هما

مخصلِّهم من عذاب الله تعالى، وأيّد حمكا ذلك بقوله تعالى: ﴿**فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعْمَلُونَ٢١٦**﴾ [الشعراء: 216] (*Ibid.*: 19/162-163).

7. *بيان الأحكام الفقهية المستنبطة من الأحداث*

للسيرة النبوية مكانة عند العلماء في استنباط الأحكام الشرعية من النصوص، قال الدكتور بنعمر الخصاصي في ذلك: "أن السيرة النبوية حاضرة عند العلماء في مجال فهم النصوص الشرعية والاستنباط منها، ولكن بمضمونها لا بأسمائها فأسباب النزول من السيرة، وأسباب الورود من السيرة، وفقه واقع النص من السيرة... وبذلك تظهر الضرورة المنهجية لاستحضار مكونات السيرة النبوية عند استخراج الأحكام من النصوص الشرعية" (Al-Khaṣaṣī, 2012: 296). فقد سار حمكا على هذه المنهجية حيث عُني ببيان الأحكام الفقهية المستنبطة من آيات السيرة وأحداثها. وهذه الأحكام هي:

أ) حكم الهجرة: الهجرة واجبة على الفرد المسلم للحصول على حرية العمل بالدين، وكذلك لتلقّي العلم والإسلام، وهي واجبة على جماعة المسلمين لإقامة الدولة الإسلامية. وقد استفاد حمكا هذا الحكم من تفسير "المنار" (Hamka, 1985: 5/229-230; Riḍā, 1990: 5/295).

ب) حكم إرث المهاجرين من الأنصار دون القرابات وذوي الأرحام: هذا الحكم قد طُبّق لمدة من الزمان حتى نُسخ بنزول آيات الفرائض في سورة النساء بعد فتح مكة. وبهذا النسخ أصبحت الوراثة للقرابات وذوي الأرحام. وقد استفاد حمكا هذا الحكم من تفسير ابن كثير (Hamka, 1985: 10/68; Ibnu Kathīr, 1419H: 2/255).

ج) حكم أخذ الغنيمة: بيّن حمكا هذا الحكم أثناء الكلام عن غنيمة بدر بأن الغنائم محرّمة على الأمم السابقة، ولكنها حلال للأمة المحمدية (Hamka, 1985: 9/247-248). وقد استدلّ حمكا بالحديث الذي رواه البخاري: عن جابر بن عبد الله، أن النبي –صلّى

الله عليه وسلم- قال: «أُعْطِيتُ خمسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قبلي: نُصِرْتُ بالرعب مسيرةَ شهرٍ، وَجُعِلَتْ لي الأَرْضُ مسجداً وطهوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ من أمتي أَدْرَكَتْهُ الصلاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لي المغانمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قبلي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومه خاصةً وَبُعِثْتُ إلى الناس عامةً» (Al-Bukhārī, 1422H: 1/74, no: 335).

د) كيفية تقسيم الغنيمة وتطبيقها قديماً ومعاصراً: في عهد الرسول -صلّى الله عليه وسلم- إن الغنائم تُجمع في موضع واحد أولًا أمام رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، وتُقسّم تلك الغنائم إلى خمسة أقسام. وخمس الغنائم لله تعالى وللرسول، وأربعة أخماس تُقسّم بين المسلمين المقاتلين في الغزوة. ثم ذكر حمكا ستة أقوال العلماء في كيفية تقسيم الخمس لله تعالى وللرسول بالتفصيل، ثم قام بخلاصة من عنده واقترح كيفية تطبيق هذا الحكم في زمننا الحاضر مستندًا إلى رأي الإمام الشافعي بأن يصرف الخمس لله وللرسول في مصالح المؤمنين؛ ورأي الإمام مالك بأن الخمس موكول إلى نظر الإمام واجتهاده، فيأخذ منه من غير تقدير، ويعطي منه القرابة باجتهاد، ويصرف الباقي في مصالح المسلمين؛ ورأي الإمام أبي حنيفة بأن يبدأ من الخمس بإصلاح القناطر، وبناء المساجد، وأرزاق القضاة والجند (Hamka, 1985: 10/11-12; Al-Qurṭubī, 1384H: 8/11).

هـ) حكم الغلول في الغنيمة: شرح حمكا أن الغِلّ أو الغُلُول هو محاولة الأخذ على ما يريد أحدٌ من الغنيمة قبل قسّمها رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، وقد بيّن حمكا أن الغنيمة بيد الله تعالى والرسول -صلّى الله عليه وسلم-، وأوحت أن لرسول الله -صلّى الله عليه وسلم- سلطة عليها باسم الله تعالى، فلذلك، لا يصلح الغلول فيها (Hamka, 1985: 10/11)، وقد أورد حمكا رواية الإمام أحمد ليستدلّ على ذلك المنع (*Ibid.*: 9/248).

و) حكم أموال فدية الأسارى: أظهر حمكا أن حكم أموال الفدية –أي فدية الأسارى في غزوة بدر– حلال كالغنيمة التي بُيِّن تقسيمه في الآية 41 من سورة الأنفال. فالفدية حلال طيب، ليس بحرام ولا بخبيث (*Ibid.*).

ز) حكم الخروج إلى القتال بالنسبة إلى الفقراء الذين قد أنفق عليهم غيره: قال حمكا بأن إذا وقع هذا الواقع، فأصبح الخروج للفقراء واجبًا. وكذلك في حال قد موّل بيت المال نفقة القتال فواجب على الفقراء الخروج للقتال لأن النفقة في ضمان الدولة ومسؤوليتها، وهذا المبحث نجده في حديث حمكا عن المخلّفين الذين لهم أعذار شرعية في غزوة تبوك (*Ibid.*: 9/323).

ح) حكم تعدّد المساجد في منطقة واحدة: ذكر حمكا هذا الحكم في ضوء الكلام عن بناء المنافقين مسجد الضرار أيام غزوة تبوك، فمال حمكا إلى جواز تعدّد المساجد عند الحاجة كعسر اجتماع الناس في مكان، ولكن قد اشترط في هذا التعدّد إذن السلطان، وقال حمكا أن هذا الرأي هو القول الجديد للإمام الشافعي (Al-Nawāwī, n.d: 4/584-585). ونبّه حمكا بأن لا يصلح أن نطبّق القياس في حكم التعدّد على ما جرى بين المسجد النبوي أو مسجد قباء كالمسجد الأول وبين مسجد الضرار الذي بناه المنافقون تحديًّا للأول (Hamka, 1985: 11/52).

وإجمالًا، إن اتّجاهات حمكا تجنح إلى: الدروس الدعوية، والدروس السياسية، والدروس العقدية، والدروس الأخلاقية أو السلوكية، والتنزيل الواقعي لدروس السيرة، والحكم والدلالات، والأحكام الفقهية.

المقارنة بين اتّجاهات سيد قطب وحمكا في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة:

عقد الباحثان المقارنة بين اتّجاهات سيّد قطب وحمكا فوجدا أن هناك النقاط المتّفقة والنقاط المختلفة بين المفسرين، وملخّصها ما يلي:

أوجه الاتّفاق بين اتّجاهات سيّد قطب وحمكا في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة

1. اتّفق سيّد قطب مع حمكا في استخلاص الدروس والعبر في الدعوة. وعلى الرغم من اتفاقهما في ذلك، هناك فرق داخلي بينهما إذ أنهما يختلفان في تركيزهما في الدعوة. لاحظنا أن سيّد قطب قد عُني بالدعوة بواسطة الحركة الإسلامية التنظيمية، فوظّف دروس السيرة وعبرها لمنهجه الدعوي الحركي. بينما حمكا فإنه قد اكترث بالدعوة الإسلامية على وجه العموم، فكانت دروسها دروس الدعوة العامة في شتّى صورها وميادينها.

2. اجتمع المفسّران في اتّجاه استجلاء الدروس والعبر في العقيدة الإسلامية، فكلا المفسّرين يهتمّان بهذا العماد الهامّ لدين الإسلام. وكان سيّد قطب وحمكا يحاولا على ترسيخ الدروس العقدية في نفوس المسلمين من خلال آيات السيرة وأحداثها التي يمرّان بها.

3. توافق اتّجاه المفسّرَين في إظهار الحِكَم وتحليل الأسباب أو استنباط الدلالات. ولعلّ أهمّ بواعث المفسّرَين لهذا الاستنباط والتحليل وفق الضوابط المنهجية هو ليكون ذلك زيادة اليقين والاطمئنان والثقة ودفعًا إلى مزيد التنفيذ وإزالة الفجوة العميقة بين المسلمين المعاصرين وبين القرآن في قضية من قضايا السيرة النبوية (Hussin & Solihin, 2012: 93; Al-Khālidī, 2000: 98 & 122-124).

4. اتّحد اتّجاه سيّد قطب مع حمكا في تنزيل دروس السيرة وعبرها في الواقع. وجد الباحثان أن المفسرَين يربطان بعض مشاهد السيرة بالأحداث الواقعة في عصرهما كي تستفيد الأمة الإسلامية المعاصرة من دروس تلك المشاهد. ولعلّ قصدهما في ذلك إحياء القيم القرآنية المستنبطة من مشاهد السيرة في المجتمع الإسلامي الواقعي.

أوجه الاختلاف بين اتّجاهات سيّد قطب وحمكا في استخراج الدروس والعبر من آيات السيرة

1. تميّز سيّد قطب عن حمكا بأنه قد اتّجه إلى إبراز حقائق الإسلام وتصوّراته في استخراجه للدروس والعبر. وكان سيّد قطب حريصًا على أن يحاول قدر إمكانه إبراز الحقائق عن الإسلام وتقديم تصوّراته الصحيحة للناس، وهذا الاتّجاه مظهر فكرته الأصيلة في الحركة الإسلامية (Sayyid Qutb, 1403H: 5-6)، وأما حمكا فلا يهمّه ذلك الاتّجاه.

2. اختلف المفسّران في أن حمكا كان يهتمّ باستخراج الدروس والعبر المتعلقة بالسياسة مع أن سيّد قطب لم يهتمّ بذلك. فإن ارتباط حمكا بالأحزاب السياسية الإندونيسية ومشاركته في نشاطاتها أثر كبير في تفسير آيات السيرة واستخراج فقهها، فلذلك تبرز الدروس والعبر السياسية بجمٍّ غفيرٍ في "الأزهر".

3. افترق المفسّران في أن حمكا قد عُني باستخراج الدروس والعبر المتعلقة بالأخلاق أو السلوك. وكان حمكا ممن اهتمّ بالأخلاق الكريمة درسًا وتأليفًا[2] (Rusydi, 2010: 384-385)، فقد استظهر معالمها ودروسها أثناء تعامله مع آيات السيرة وأحداثها. بينما سيّد قطب فلم يركّز ذلك الاتّجاه.

4. تفرّد حمكا عن سيّد قطب في أن حمكا قد توسّع في بيان الأحكام الفقهية المستنبطة من أحداث السيرة النبوية ووقائعها وقد يرشد إلى تطبيقاتها المعاصرة –إن وجدت– . وأما سيّد قطب، فلم يسلك هذا الاتّجاه إذ أنه لم يهتمّ بالأحكام الفقهية كما صرح به في تناوله لآيات الغنيمة –مثلًا–: "وبين الروايات المأثورة والآراء الفقهية خلاف طويل. أولًا: حول مدلول "الغنائم" ومدلول "الأنفال"... وثانيًا: حول هذا الخمس كيف يقسم؟ وثالثًا: حول خمس الخمس الذي لله... ورابعًا: حول خمس الخمس الذي لرسول الله ﷺ... وخامسًا: حول خمس الخمس الذي لأولي القربى... وسادسًا: أهي أخماس محدّدة يقسم

[2] من أهم مؤلفات حمكا في مجال الأخلاق أو السلوك: 1) التصوّف الحديث (Tasawuf Moden)، 2) الأخلاق الكريمة (Akhlaqul Karimah)، 3) أساسيات الفضيلة (Lembaga Budi)، 4) فلسفة الحياة (Falsafah Hidup)، 5) أساسيات الحياة (Lembaga Hidup)، 6) الشخصية (Peribadi)، وغيرها.

إليها الخمس، أم يترك التصرّف فيه كله لرسول الله ﷺ ولخلفائه من بعده؟ وخلافات أخرى فرعية. ونحن لا ندخل في هذه التفريعات الفقهية التي يحسن أن تطلب في مباحثها الخاصة... فإن موضوع الغنائم بجملته ليس واقعًا إسلاميًّا يواجهنا اليوم أصلًا" (Sayyid Qutb, 1412H: 3/1518). ولهذا الموقف لم يوسّع سيّد قطب في المسائل الفقهية كما وسّع بها حمكا في ذلك.

وغني عن الإفاضة في القول أنّ لسيّد قطب وحمكا اتّجاهات متنوعة في التعامل مع آيات السيرة، فهذه الاتّجاهات دلّت على جهودهما المباركة في إحياء السيرة ودروسها وجعلها مناسبة للتطبيق في الوقت الحاضر. فتلك الاتّجاهات هي ثمرات من اجتهاداتهما واستنباطاتهما في ضوء الآيات والأحداث، فاتّفق المفسّران في بعض الاتّجاهات واختلفا في بعضها لاختلاف مهمّاتهما ومقاصدهما وثقافاتهما في ذلك.

النتائج والتوصيات:

بعد هذا التطواف على الموضوع، نوجز أهمّ ما توصّلت إليه الدراسة في النقاط الآتية:

1. تتلخّص اتّجاهات سيّد قطب في الأمور الآتية، وهي: توظيف دروس السيرة وعبرها لمنهجه الدعوي الحركي، واستجلاء الدروس في العقيدة، وإبراز حقائق الإسلام وتصوّراته، وإظهار الحِكَم وتحليل الأسباب، وتنزيل دروس السيرة وعبرها في الواقع.
2. تتلخّص اتّجاهات حمكا في الأمور الآتية، وهي: استخلاص الدروس والعبر في الدعوة، واستظهار الدروس والعبر في السياسة، واستجلاء الدروس والعبر في العقيدة، واستدراك الدروس والعبر في الأخلاق أو السلوك، وإظهار الحِكَم واستنباط الدلالات، وبيان الأحكام الفقهية المستنبطة من الأحداث.

3. أوجه الاتّفاق بين اتّجاهات سيّد قطب وحمكا هي: اتّفق المفسّران في استخلاص الدروس والعبر في الدعوة، وفي العقيدة الإسلامية، وفي إظهار الحِكَم وتحليل الأسباب أو استنباط الدلالات، وفي تنزيل دروس السيرة وعبرها في الواقع.

4. أوجه الاختلاف بين اتّجاهات سيّد قطب وحمكا هي: تميّز سيّد قطب عن حمكا بأنه قد اتّجه إلى إبراز حقائق الإسلام وتصوّراته، واهتمّ حمكا باستخراج الدروس والعبر المتعلقة بالسياسة وبالأخلاق أو السلوك، وبيان الأحكام الفقهية المستنبطة وتطبيقاتها المعاصرة بينما سيد قطب فلم يسلك بهذه الاتجاهات.

والله تبارك وتعالى نسأل أن يمدّنا بعونه، ويمنّ علينا بتأييده وحفظه، إنه على ما يشاء قدير.

شكر وتقدير Acknowledgments

يتقدم الباحث بالشكر إلى الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (**IIUM**)، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح Conflict Of Interests

يعلن ويعترف الباحث بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحث / الباحثين Authors' Contributions

صمم الباحثون هذه الدراسة كلها سويا.

References

Al-Qur'ān al-Karīm, https://softdeluxe.com/Quran-Word-4142693/download/

ᶜAbduh, Muḥammad. (1341H). *Tafsīr Al-Qur'ān Al-Karīm (Juz 'Amma)*. (3rd ed.). Miṣr: Jāmᶜiah Al-Khāiriah Al-Islāmiah.

Abu Zāyd, Waṣfī ᶜĀshūr. (2009). *Fī Zilāl Sayyid Qutb: Lamahāt Min Hayātihi Wa Ámālihi Wa Manhajihi Al-Tafsīri*. (1st ed.). Misr: Ṣoutul Al-Qalam Al-ᶜArabī.

Affandy, Muhammad Yusry. (2019). *Hamka: Permata Tafsir Bumi Nusantara.* (1st ed.). Selangor: PTS Publishing House.

Akmal R. G. Hsb. Agustina. (2019). Dakwah Hamka Menjawab Isu-Isu Kenegaraan dalam Tafsir Al-Azhar. *Jurnal Tsaqafah*. Vol. 15. No.1.

Alfian, M. Alfan. (2014). *Hamka dan Bahagia.* (1st ed.). Bekasi: Penjuru Ilmu.

ᶜAzzām, Abdullah. (1992*). ᶜAmlāq Al-Fikr Al-Islāmi Al-Shahīd Sayyid Qutb*. Bishāwar: Markaz Al-Shahīd Abdullah ᶜAzzām Al-I'lāmī.

Barakāt, Muḥammad Taufīq. (n.d). *Sayyid Qutb: Khulāṣah Hayātihi, Manḥajihi Fī Al-Ḥarakah, Al-Naqd Al-Muwajjah Ilāih*. n.c: n.p.

Al-Bukhāri, Muḥammad bin Ismaᶜīl. (1422H*). Ṣahīh Al-Bukhāri*. Taḥqīq: Muhammad Ẓuhāir Al-Nāṣir. (2nd ed.). n.c: Dār Tūq Al-Najāt.

Al-Būṭī, Muḥammad Saīd Ramaḍān. (1419H). *Fiqh Al-Sīrah Al-Nabawiyah*. (5th ed.). Beirūt: Dār Al-Fikr.

Fabrian, Raja. (2019). Al-Hājj ᶜAbdul Malik Karīm Amrullah (HAMKĀ) Adīban. *Majallah Jāil Al-ᶜUlum Al-Insāniah Wal Ijtimāiah*. No. 49.

Fadᶜaq, Asmā' bintiᶜUmar. (1416H). *Manhaj Sayyid Qutb Fī Ẓilāl Al-Qur'ān.* Ph.D thesis, Ummul Qurā University, Saudi Arabia.

Federspiel, Howard M. (1996). *Kajian-Kajian Al-Qur'an di Indonesia*. Bandung: Mizan.

Al-Ghaḍbān, Munīr Muhammad. 1417H. *Fiqh Al-Sīrah Al-Nabawiyah*. (1st ed.). Al-Mansoura: Dār Al-Wafā'.

Al-Ghawrī, Sayyid Abd. Majīd. (2016). *Mabādi' Al-Ta'āmul Maʿā Al-Sunnah Al-Nabawiyah*. (2nd ed.). Selangor: INHAD.

Hamka. (1985). *Tafsīr Al-Azhar*. (1st ed.). Jakarta: Pustaka Panjimas.

Hamka. (2007). *Ayahku*. (1st ed.). Shah Alam: Pustaka Dini.

Hamka. (2009*). Falsafah Hidup*. Shah Alam: Pustaka Dini.

Hamka. (2018). *Prinsip dan Kebijaksanaan Dakwah Islam*. (1st ed.). Jakarta: Gema Insani.

Ḥamzah, ʿUmar Yūsuf. (1996). *Al-'Ard Al-Qurāni Li Sīrah Al-Rasūl PBUH*. ʿAmmān: Dār Usāmah.

Hidayati, Husnul. (2018). Metodologi Tafsir Kontekstual Al-Azhar Karya Buya Hamka. *El-Umdah*. Vol.1. No.1.

Al-Ḥumāydān, ʿĪṣom. (n.d). *Al-Sīrah Al-Nabawiyah Min Khilāl Aham Kutub Al-Tafsīr*. Madinah: Majmå Al-Malik Fahd.

Hussin, Haziyah. Solihin, Sohirin. (2012). Al-Manhaj Al-Ḥarakī Fī Tafsīr Al-Qur'ān Bāina Al-Aṣālah Wa Al-Tajdīd. *Al-Bayan Journal*, Vol. 10, No. 2.

Ibnu Hishām, ʿAbd Al-Malik. (1974). *Al-Sīrah Al-Nabawiyah*. Taḥqīq: Tāhā 'Abd Rauf. Al-Qāhirah: Maktabah Abd Al-Salām.

Ibnu Kathīr, Ismail bin ʿUmar. (1419H). *Tafsīr Al-Qur'ān Al-ʿĀzim*. Taḥqīq: Muhammad Hussain Syams Al-Dīn. (1st ed.). Beirūt: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmiah.

Ibnu Manẓūr, Muḥammad bin Makram. (1414H). *Lisān Al-ʿArab*. (3rd ed.). Beirūt: Dār Ṣādir.

Ibrāhīm, Muḥammad Yusrī. (2015). Nahw Tahdīd Manhaji Li Ilmi Al-Sīrah Al-Nabawiyah Al-Kāmilah. *Jaridah Al-Mahajjah*. No. 433. Retrieved from: http://almahajjafes.net/2015/02/2 -نحو-تحديد-منهجي -لعلم-السيرة-النبوية-ال-2/ -

Indonesians Authors. (2020). Perjalanan Terakhir Buya Hamka. (1st ed.). Bangi: Jejak Tarbiah.

Kashmīrī, Sayyid Bashīr. (1994). ‘Abqariyyu Al-Islām Sayyid Qutb. Al-Qāhirah: Dār Al-Faḍīlah.

Al-Khālidī, Ṣālāḥ ᶜAbd. Fattāḥ. (1981). *Sayyid Qutb Al-Shahīd Al-Ḥayy*. (1st ed.). ᶜAmmān: Maktabah Al-Ansār.

Al-Khālidī, Ṣālāḥ ᶜAbd. Fattāḥ. (1994). *Sayyid Qutb Min Al-Mīlād Ilā Al-Istishhād.* (2nd ed.). Dimashq: Dār Al-Qalam.

Al-Khālidī, Ṣālāḥ ᶜAbd. Fattāḥ. (2000). *Sayyid Qutb Al-Adīb Al-Nāqid Wa Al-Dāᶜiah Al-Mujāhid Wa Al-Mufakkir Al-Mufassir Al-Rā’id*. (1st ed.). Dimashq: Dār Al-Qalam.

Al-Khālidī, Ṣālāḥ ᶜAbd. Fattāḥ. (2000). *Al-Manhaj Al-Ḥarakī Fī Ẓilāl Al-Qur’ān*. (2nd ed.). ᶜAmman: Dār ᶜAmmar.

Al-Khālidī, Ṣālāḥ ᶜAbd. Fattāḥ. (1433H). *Taᶜrīf Al-Dārisīn Bi Manāhij Al-Mufassirīn.* (3rd ed.). Dimashq: Dār Al-Qalam.

Al-Khaṣaṣī, Ben ᶜamr. (2012, Disember 31). Min Juhūd Al-ᶜUlama’ Fī Al-Istinbāṭ Min Al-Sīrah Al-Nabawiah: Taṣarrufāt Al-Rasūl S.A.W Unmuzajan [Paper presentation]. Al-Mu’tamar Al-ᶜAlamī Al-Awwal Li Al-Bāhithīn Fī Al-Sīrah Al-Nawabiah, Fes, Maghribī.

Khorshīd, Ibrāhim. Al-Shantanāwī, Ahmad. Mūjaz, A. Hamid. (1418H). *Da’iratul Al-Maᶜārif Al-Islāmiah*. (1st ed.). Al-Imārāt Al-ᶜArabiah Al-Muttaḥidah: Markaz Al-Sharjah.

Al-Māwlā, Saūd. (2018). *Al-Ihkwān Wa Sayyid Qutb*. (1st ed.). Al-Qāhirah: Dār Al-Mashriq.

Mohd Ikram bin Mohd Nawi. Mohd Norzi bin Nasir. Mohd Asri bin Ishak. (2018, September 18-19). Tafsir Surah Al-Mulk: Perbandingan Metodologi Penafsiran Sayyid Qutb dan Buya Hamka [Paper presentation]. The 4th International Conference on Islamiyyat Studies 2018, Tenera Hotel, Bandar Baru Bangi, Selangor.

Mustafidin, Imam. (2017). Nilai-nilai Pendidikan Tauhid pada Kisah Isra' Mi'raj Nabi Muhammad S.A.W dalam Tafsir Al-Azhar Karya Hamka. MA thesis, Institut Agama Islam Negeri, Ponorogo, Indonesia.

Al-Nawāwī, Yaḥya bin Sharaf. (n.d). *Al-Majmūʿ Sharḥ Al-Muhadhdhab*. Beirūt: Dār Al-Fikr.

Nizar, Samsul. (2012). *Prof. Dr. Hamka: Dinamika Sosial, Intelektual & Pemikirannya Tentang Pendidikan Islam*. (1st ed.). Shah Alam: Pustaka Dini.

Qamūmiah, Murād. (2018). Mustalah Al-Ittijāh Fī Al-Tafsīr Wa Al-Farq Bāinahu Wa Bāina Al-Manhaj Wal Uslūb. *Majallah Al-Ḥaḍārah Al-Islāmiah*. Vol. 19, No. 2.

Al-Qurṭubī, Muḥammad bin Aḥmad. (1384H). *Al-Jāmīʿ Li Aḥkām Al-Qur'ān*. Taḥqīq: Ahmad Al-Bardounī. (2nd ed.). Al-Qāhirah: Dār Al-Kutub Al-Miṣriyah.

Al-Raḍā'ī, Muḥammad ʿAlī. (2011). *Manāhij Al-Tafsīr Wa Ittijāḥātuhu*. Beirūt: Markaz Al-Haḍārah.

Al-Rāghīb Al-Aṣfahānī, Al-Husāin Muḥammad. (1412H). *Al-Mufradāt Fī Gharīb Al-Qur'ān*. Taḥqīq: Ṣafwān ʿAdnān Al-Dāwudī. (1st ed.). Dimashq: Dār Al-Qalam.

Riḍā, Rashid. (1990). *Tafsīr Al-Qur'ān Al-Hakīm (Al-Manār).* Miṣr: Al-Hai'ah Al-ʿĀmah Li Al-Kitāb.

Rosman, Arieff Salleh. Samngani, Mohd Zikri. (2010). Perbandingan Metodologi Penafsiran Tafsir Al-Azhar Dan Fi Zilal Al-Quran Dalam Surah Al-Ra'du. *Universiti Teknologi Malaysia Institutional Repository*. oai:generic.eprints.org:10713/core392

Rowi, Muhammad R. (2009). HAMKĀ Wa Juhūduhu Fī Tafsīr Al-Qur'ān Al-Karīm Bi Indūnīsia Fī Kitābihi Al-Azhar. *Journal of Indonesian Islam*. Vol. 3. No. 2.

Rusydi Hamka. (2010). *Hamka: Pujangga Islam Kebanggaan Rumpun Melayu*. (1st ed.). Shah Alam: Pustaka Dini.

Sayyid Qutb, Ibrāhim Al-Shāribī. (1403H). *Khaṣāiṣ Al-Taṣawwur Al-Islāmī Wa Muqawwimātuh*. (8th ed.). Beirūt: Dār Al-Shurūq.

Sayyid Qutb, Ibrāhim Al-Shāribī. (1412H). *Fī Ẓilāl Al-Qur'ān*. (38th ed.). Beirūt: Dār Al-Shurūq.

Al-Shāibānī, ʿAbd. Al-Malik. (1429H). *Al-Sīrah Fī Ẓilāl Al-Qur'ān*. (1st ed.). Lubnān: Dār Ibnu Ḥazm.

Al-Shāmī, Sōleh Aḥmad. (1411H). *Aḍwā' ʿAlā Dirāsah Al-Sīrah*. (1st ed.). Beirūt: Al-Maktab Al-Islāmi.

Sharīf, Muḥammad Ibrāhim. (1429H). *Ittijāḥāt Al-Tajdīd Fī Tafsīr Al-Qur'ān*. (1st ed.). Al-Qāhirah: Dār Al-Salām.

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār. (1429H). *Mʿujam Al-Lughah Al-ʿArabiah Al-Muʿāṣirah*. (1st ed.). Al-Qāhirah: ʿĀlam Al-Kutub.

ʿUwāiḍah, Muḥammad ʿAbdullah. (2001). Manhaj Al-Taʿāmul Mʿāā Al-Sīrah Al-Nabawiah. *Majallah Al-Majmʿ Al-ʿIlmī*. Vol. 48. No. 1.

Al-Zabīdī, Muḥammad bin Muḥammad. (1422H). *Tāj Al-ʿArūs Min Jawāhir Al-Qāmūs*. Taḥqīq: Majmūʿah Min Al-Muḥaqqiqīn. n.c: Dār Al-Hidāyāh.

Al-Ziriklī, Khāir Al-Dīn. (2002). *Al-ʿlām*. (15th ed.). n.c: Dār Al-ʿIlm Li Al-Malāyīn.

Website: https://ar.wikipedia.org/wiki/الإخوان_المسلمون